

بحار الأنوار

[137] يقتلهم تلك العصاة والحاصل أن من يقتلهم الملائكة لا يوارون في التراب، ولا يرفع من صرعوهم، ولا يقبل الدواء من جرحوهم. أو المعنى أن تلك عصاة لا يقتلون حتى يوارى قتلهم، ولا يصرعون حتى يرفع صريعهم، وهكذا ويؤيده الخبر الآتي. 42 - نى: محمد بن همام، ومحمد بن الحسن بن محمد بن جمهور معا، عن الحسن ابن محمد بن جمهور، عن أبيه، عن سماعة، عن أبي الجارود، عن القاسم بن الوليد الهمداني، عن الحارث الأعور الهمداني قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر: إذا هلك الخاطب، وزاغ صاحب العصر، وبقيت قلوب تتقلب من مخصب ومجدب هلك المتمدنون، واضمحل المضمحلون، وبقي المؤمنون، وقليل ما يكونون ثلاث مائة أو يزيدون تجاهد معهم عصاة جاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر، لم تقتل ولم تمت. قول أمير المؤمنين عليه السلام وزاغ صاحب العصر أراد صاحب هذا الزمان الغائب الزائغ عن أبصار هذا الخلق لتدبير الله الواقع. ثم قال: وبقيت قلوب تتقلب فمن مخصب ومجدب، وهي قلوب الشيعة المنقلبة عند هذه الغيبة والحيرة فمن ثابت منها على الحق مخصب، ومن عادل عنها إلى الضلال، وزخرف المحال مجدب. ثم قال: هلك المتمدنون ذما لهم وهم الذين يستعجلون أمر الله، ولا يسلمون له ويستطيّلون الامد، فيهلكون قبل أن يروا فرجا ويبقي [الله] من يشاء أن يبقيه [من] أهل الصبر والتسليم حتى يلحقه بمرتبتهم وهم المؤمنون وهم المخلصون القليلون الذين ذكر أنهم ثلاث مائة أو يزيدون ممن يؤهله الله لقوة إيمانه، وصحت يقينه، لنصرة وليه، وجهاد عدوه، وهم كما جاءت الرواية عماله وحكامه في الارض، عند استقرار الدار، ووضع الحرب أوزارها. ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: يجاهد معهم عصاة جاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر، لم تقتل ولم تمت، يريد أن الله عز وجل يؤيد أصحاب القائم عليه السلام هؤلاء